مقومات ومرتكزات القطاع السياحي في الجزائر وإشكالية تطويره - دراسة تحليلية إستشرافية

Fundamentals and pillars of the tourism sector in Algeria and the problem of its development - a prospective analytical study

إعداد

د. محمد هاني

Dr. Mohamed Hani

جامعة البويرة – الجزائر

د. وسيلة سعود

Dr. WAssila Saoud

جامعة البويرة – الجزائر

Doi: 10.21608/kjao.2023.317422

استلام البحث : ٢٥ / ٥ / ٢٠٢٣

قبول النشـــر : ٢٢ / ٦ / ٢٠٢٣

هاني ، محمد و سعود، وسيلة (٢٠٢٣). مقومات ومرتكزات القطاع السياحي في الجزائر وإشكالية تطويره - دراسة تحليلية إستشرافية، ***المجلة العربية لعلوم السياحة والضيافة والآثار***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٤(٧) سبتمبر، ٣٣- ٥٦.

http://kjao.journals.ekb.eg

مقومات ومرتكزات القطاع السياحي في الجزائر وإشكالية تطويره - دراسة تحليلية إستشرافية

مستخلص:

يشهد القطاع السياحي في الجزائر معوقات كبيرة أثرت على نشاطه التنموي، وجعلته غير قادر على النهوض بمتطلبات التنمية الاقتصادية بعيدا عن قطاع المحروقات، وعليه ركزت دراستنا على دراسة وتحليل وضعية القطاع للوقوف على هاته المعوقات ومدى القدرة على تفكيكها من خلال إجراءات سياسة الانعاش الاقتصادي خلال مخططاتها المتعاقبة بداية من سنة ٢٠٠٠ إلى غاية سنة ٢٠٢٠، وهي إجراءات مختلفة وعلى مختلف الأصعدة، إلا أنها لم تجعل من القطاع قادر على قيادة قاطرة النمو الإقتصادي، ولو بنسب مقبولة مثلما هو الوضع في دول الجوار المغرب وتونس.

الكلمات المفتاحية: السياحة، القطاع السياحي، معوقات، إجراءات المرافقة، سياسة الانعاش الاقتصادي.

تصنيفات jel: l8, l83, z32.

ABSTRACT :

The tourism sector in Algeria is witnessing great obstacles that affected its development activity, and made it unable to advance the requirements of economic development away from the fuel sector. Therefore, our study focused on studying and analyzing the situation of the sector to identify these obstacles and the extent of the ability to dismantle them through the measures of the economic recovery policy during its successive plans. Starting from the year 2000 until the year 2020, which are different procedures and at various levels, but they did not make the sector capable of leading the economic growth locomotive, even at acceptable rates, as is the situation in the neighboring countries of Morocco and Tunisia.

Key words: tourism, tourism sector, obstacles, accompanying procedures, economic recovery policy**.**

classification JEL : l8, l83, z32

ISSN: 2735-3710 **eISSN: 2735-3729**

مقدمة:

يشهد قطاع السياحة إهتماما متزايدا من قبل كل القائمين على السياسات الاقتصادية في العالم، باعتباره مصدرا مهما من مصادر الدخل القومي، وذلك من خلال مساهمته في الناتج المحلي الخام، باعتباره يحقق دخلا يكون مستقرا في أغلب الحالات إن لم يكن متزايدا، هذا بالاضافة إلى عملية الجر الخلفي لكل القطاعات الاقتصادية في الاقتصاد المحلي التي تعمل على توفير حاجيات القطاع بإختلافها، هذا ما يستدعي تشغيل يد عاملة محلية بصفة مباشرة في المنتجعات والمرافق السياحية، أو بصفة غير مباشرة من خلال إنتشار الأنشطة الثانوية للقطاع كالتجارة والخدمات والصناعات االتقليدية وغيرها، والتي تكون كفيلة بتشغيل اليد العاملة المحلية سواء كانت مؤهلة أو غير مؤهلة.

الإشكالية: مما سبق يمكننا صياغة إشكالية البحث على النحو الآتي:

تتضمن إشكالية البحث في دراسة وتحليل مقومات ومرتكزات القطاع السياحي في الجزائر وإشكالية تطويره، من خلال دراسة مكانة قطاع السياحة في مخططات سياسة الانعاش الاقتصادي، على طول الفترة الممتدة من ٢٠٠٠ – ٢٠٢٠، والتي هدفت إلى إعطائه مكانة هامة في الأغلفة المالية لبرامج سياسة الانعاش الاقتصادي، بهدف التقليل من الاعتماد على قطاع المحروقات من جهة، وإستغلال الإمكانيات السياحية في الجزائر في توفير مناصب شغل ودعم النمو في الناتج المحلي الخام من هذا القطاع.

أقسام الدراسة: تم تقسيم دراستنا إلى ثلاثة محاور أساسية، هي على النحو الآتي:

١. الإطار النظري للسياحة.
٢. مقومات ومرتكزات القطاع السياحي في الجزائر.
٣. مكانة القطاع السياحي في الجزائر في سياسة الانعاش الاقتصادي.

أولا: الإطار النظري للسياحة.

نتطرق في هذا المحور إلى تعريف السياحة والسائح، مع تقديم نقد وموقف الباحثين من التعريف، غضافة إلى أهم ركائز السياحة وأنواعها، وذلك على النحو الآتي:

١. تعريف السياحة: هناك اختلاف بين الكتاب على تعريف السياحة، نورد هنا عددا من التعاريف، ثم نقدم تعريفنا للسياحة على النحو الآتي:

التعريف الأول: يعرف كل من **"هونزيكير"** و**"كراف** بأن **السياحة** هي: « مجموع العلاقات والظواهر التي تترتب على سفر أو إقامة مؤقتة لشخص أجنبي في مكان ما، طالما أن هذه الإقامة لا تتحول إلى إقامة دائمة، وطالما أن هذه الإقامة لا ترتبط بنشاط يدرّ ربحا لهذا الأجنبي »[١].

يركز التعريف على أن السياحة هي سفر وإقامة شخص في منطقة غير منطقته أو بلد غير بلده، شرط أن لا تتحول إلى إقامة دائمة، وأن لا يكون هذا النشاط يدر ربحا أو دخلا على

[١] فؤادة البكري، الإعلام السياحي، دار النشر للجامعات، مصر، الطبعة الأولى، ٢٠٠١، ص١٣.

ISSN: 2735-3710 eISSN: 2735-3729

هذا الشخص، وإلا تحولت إلى رحلة عمل، إلا أننا هنا نختلف مع التعريف، في أن السياحة لا تتعارض مع إمكانية الحصول على دخل، فقد ينتقل الشخص لمهرجان بغرض تقديم عروض محددة تدر عليه دخل، ويكون سائحا هدفه الأول الترفيه مثلا.

التعريف الثاني: تعريف J.L MICHAUD السياحة على أنها: «السياحة تضّم مجموعة نشاطات إنتاج واستهلاك، تستلزم تنقلات خاصة بها خارج مقر السكن اليومي ليلة على الأقل، حيث سبب الخروج هو التسلية، الأعمال، الصّحة، اجتماعات مهنية، رياضية أو دينية»[٢].

يدرج التعريف السياحة في خانة الأعمال بالدرجة الأولى، ويشترط فقط أن تكون تنقلا خارج السكن لمدة ٢٤ ساعة، حتى ولو كانت في نفس المنطقة أو البلد، ويمكن أن تدر دخلا، وتكون بهدف الربح وتحقيق دخل.

التعريف الثالث: تعريف صلاح الدّين عبد الوهاب: « السياحة هي مجموعة العلاقات والخدمات المرتبطة بعملية تغيير المكان تغيرا وقتيا وتلقائيا وليس لأسباب تجارية أو حرفية»[٣].

يركز التعريف على أن السياحة تشترط فقط تغيير المكان دون تحديد الزمان المطلوب لتعتبر سياحة، على أن لا تكون لأسباب تجارية أو حرفية وتدر دخلا على الفرد المتنقل.

التعريف الرابع: عرّفت المنظمة العالمية للسياحة "OMT" السياحة على أنّها: « نشاط إنساني وظاهرة اجتماعية، تقوم على انتقال الأفراد من أماكن الإقامة الدائمة لهم إلى مناطق خارج مجتمعاتهم لفترة زمنية لا تقل عن ٢٤ ساعة، ولا تزيد عن عام كامل لغرض من أغراض السياحة المعروفة ».

من خلال التعاريف السباقة يمكننا **تعريف السياحة** على أنها: إنتقال الفرد من منطقة إقامته الدائمة إلى منطقة أخرى أو بلد آخر، بغرض الترفيه أو العلاج أو تأدية شعائر دينية وغيرها، بعيدا عن ممارسة أي عمل مأجور بغرض الربح وجني الأموال"

من خلال **التعاريف السابقة** فإن **السياحة** تركز على خاصيتين أساسيتين هما على النحو الآتي:

الأول: إنتقال الفرد من منطقة لأخرى أو من بلد لبلد آخر، من أجل التمتع والترفيه، أو من أجل العلاج، أو من أجل أداء شعائر دينية ...الخ، وليس شرطا أن يكون وقت فراغه.

---

[2] J.P.Lozato, Géographie du tourisme, Masson, Paris, 1990, P13

[٣] هدى سيد لطيف، السياحة النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى، الشركة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة،١٩٩٤، ص١٤.

ISSN: 2735-3710 eISSN: 2735-3729

الثاني: تأخذ الشياحة شرط أن تكون مدة تفوق ٢٤ ساعة على الأقل، كما لا يجب أن تتعدى ٠٦ أشهر حتى لا يتم إدراجها في خانة الاقامة الدائمة، وعليه يجب مراعاة معيار الانتقال من مكان لآخر، وزمان أكثر من ٢٤ ساعة وأقل من ٠٦ أشهر.

نقد: نشير هنا إلى أن الباحثين يأخذون بشرط الانتقال من منطقة لأخرى، أو من بلد لآخر، لأي غرض كان (ترفيه، علاج، شعائر دينية...الخ) فكل غرض له تسمية خاصة به، إلا أننا لا نأخذ بمعيار المدة ٢٤ ساعة فالسياحة الداخلية قد تكون لمدة أقل من نصف يوم، مثل السياحة الحموية، والعلاجية، والدينية، وزيارة المتنزهات والحدائق العامة والمهرجانات، التي تكون بغرض الترفيه وتدخل ضمن السياحة الداخلية.

من جهة أخرى يمكننا **تعريف السائح** على النحو الآتي:

السائح هو **الشخص الطبيعي** المعني الرئيسي من السياحة، وهو أيّ شخص يزور بلد ما غير بلده الذي يقيم فيه، لفترة لا تقل عن ٢٤ ساعة ولا تزيد عن سنة. وينقسم السواح إلى:

١. الأشخاص الذين يسافرون من أجل المتعة، الأسباب العائلية، الأسباب الصحية...الخ؛
٢. الأشخاص الذين يسافرون لحضور الاجتماعات الدولية لتمثيل بلادهم سواء علميا أو دبلوماسيا أو إداريا؛
٣. أرباب الأعمال الذين يسافرون لأسباب تتعلق بأعمالهم؛
٤. الأشخاص الذين يسافرون في رحلات بحرية ولو كانت مدة إقامتهم أقل من ٢٤ ساعة[٤].

٢. **دوافع السفر والسياحة:** هناك عدة دوافع تجعل الفرد يقوم بالسياحة، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

❖ **دوافع الترفيه والاستجمام**: وتكون للمتنزهات والشواطئ والمنتجعات السياحية، وقد تكون في فترات أكثر منها في فترات أخرى مثل رأس السنة، وفصل الصيف.

❖ **دوافع دينية**: وهي التي يكون الانتقال فيها بغرض تأدية شعائر دينية، كالحج عند المسلمين.

❖ **دوافع صحية**: وتسمة بالسياحة العلاجية، ويكون الغرض منها التداوي وطلب العلاج، وتكون للمستشفيات والعيادات الطبية أو للمناطق الحموية وعيادات الطب التجميلي والطب البديل وغيرها[٥].

❖ **دوافع إقتصادية**: وتكون بهدف تحقيق دخل نقدي أو عائد اقتصادي ما، أوعقد الصفقات التجارية، كذلك حضور الاجتماعات والمؤتمرات والندوات العلمية والملتقيات ذات المردود المالي أو التكلفة الأقل، وقد تكون في حالة انخفاض الأسعار في البلد السياحي نجد أن التدفق

[٤] ريان درويش، الاستثمارات السياحية في الأردن الحصيلة والآفاق المستقبلية، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، معهد العلوم الاقتصادية، ١٩٩٧، ص١٣.

[٥] محمد خميس الزوكة، صناعة السياحة من منظور جغرافي، الطبعة الثانية، ١٩٩٥، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص١٩.

ISSN: 2735-3710 eISSN: 2735-3729

السياحي يزداد، وذلك بغرض التمتع بالخدمات السياحية المقدمة للسواح بأسعار زهيدة، واقتناء السلع بأقل الأثمان[٦].

الشكل رقم ٠١: دوافع السفر والسياحة

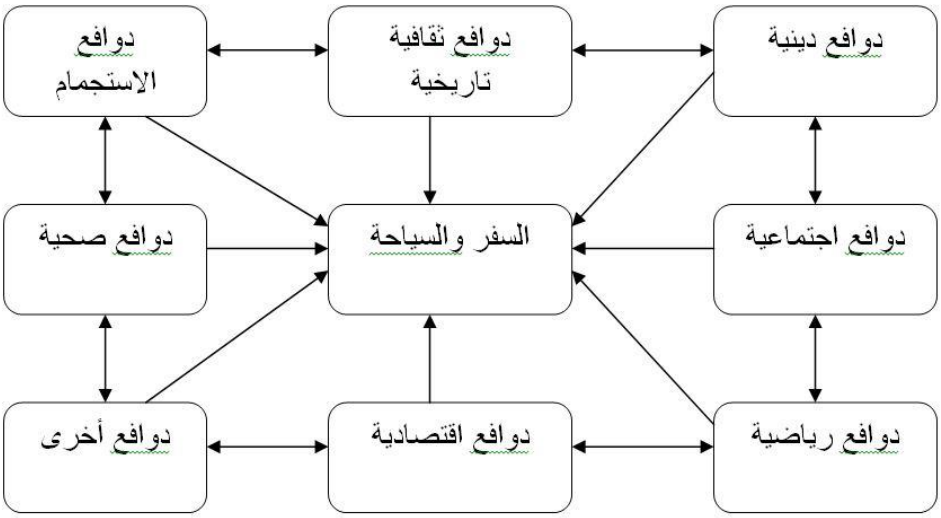

المصدر: كواش خالد، أهمية السياحة في ظل التحولات الاقتصادية، حالة الجزائر، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، قسم العلوم الاقتصادية، ٢٠٠٤، ص٣٧.

٣. **أهم ركائز ومقومات السياحة**: تقوم السياحة في أي بلد على عة مقومات وعوامل وأركان تؤدي إلى تطور القطاع السياحي، أو تدهوره نذكر منها على النحو الآتي:

❖ **البنية التحتية:وهي التي تشكل قاعدة الانطلاق للقطاع السياحي، وتشمل** المتنزهات والمواقع التاريخية والاثرية أو المزارات الدينية ...الخ من جهة، ومن جهة أخرى تضم الخدمات الأولية أو القاعدية الواجب توفرها لقيام أي مشروع سياحي، أو منطقة سياحية كشبكات المياه وشبكات الصرف الصحي، الكهرباء، الغاز، البنوك، التي يجب توفرها للتفكير في إنطلاق أي مشروع سياحي.

❖ **البنية الفوقية:** وتشمل على منشآت الإقامة والإيواء، مكاتب المعلومات السياحية (وكالات السفر والسياحة، شركات سياحية، مكاتب إيجار السيارات، مترجمين...)

[٦] ريان درويش، الاستثمارات السياحية في الأردن الحصيلة والآفاق المستقبلية، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، معهد العلوم الاقتصادية، ١٩٩٧، ص١٣.

ISSN: 2735-3710 eISSN: 2735-3729

❖ **النقل:** وهو الركيزة الأساسية، فحتى توفر ما سبق أعلاه، لإغن توفر النقل بكل وسائله من نقل جوي وبحري وبري، يعد حاجة ملحة وضرورية لأي نشاط سياحي، وعليه فالقطاع السياحي يرتبط ارتباطا وثيقا بالنقل وما يقدمه من وسائل[٧].

❖ **الإيواء: تعد الهياكل القاعدية في مجال الإيواء** من الركائز الضرورية التي يوليها السائح أهمية قصوى، وقد تاتي أحيانا قبل النقل وقبل الخدمات الأخرى التي يمكن تعويضها، بل قد يقوم السائح بالحجز لخدمات الايواء والمبيت حتى قبل بداية رحلته من بلده الأصلي، ولذل فإن تطور الهياكل القاعدية من فنادق ومنتجعات سياحية ودور شباب وغيرها من هياكل المبيت والايواء تعد عصب قطاع السياحة، وبدونها يندثر القطاع تماما[٨].

❖ **البرنامج:** وهو بدرجة أقل ويخص التنظيم الجيد لدى القائمين على قطاع السياحة مثل وكالات السياحة والأسفار، وإن كانت له أهمية كبيرة قد تشجع على إستقطاب السياح أو تنفيرهم، وهي تشمل مواعيد الزيارات لمختلف المناطق والمعالم الأثرية والتاريخية وأماكن التسلية والترفيه، بالإضافة إلى المحلات والأسواق...

ثانيا: مقومات ومرتكزات القطاع السياحي في الجزائر.

تتوفر الجزائر على عدة مقومات ومرتكزات في جانب الجذب السياحي تمكنها في حال وجود رؤية استراتيجية لتطوير القطاع من إنطلاقة تنموية يقود قاطرتها قطاع السياحة، تفوق تلك الموجودة عن دول الجوار مثل المغرب وتونس، هاته المقومات والمرتكزات نذكر منه على النحو الآتي:

١. **مؤشرات وإمكانيات الجذب السياحي في الجزائر:** تتمتع الجزائر بمؤشرات عديدة في جانب الجذب السياحي أهمها[٩]:

١,١. **الخصائص الطبيعية والجغرافية:** تتميز الجزائر بموقعها الجغرافي المتميز والاستراتيجي في الضفة الجنوبية للبحر المتوسط، بشريط ساحلي طوله يفوق ١٢٠٠كم، يحتوي على امكانات سياحية ضخمة تمكن من انطلاقة سياحية كفيلة باحداث تنمية مستدامة للسياحة الشاطئية، كما أن لها طابعها الجغرافي والاقتصادي ومميزاتها الاجتماعية والثقافية الفريدة، وسمات مورفولوجيتها الخاصة، ووضع طبيعتها الأصلية ومواردها المتعددة من ثقافية وتاريخية كفيلة بانطلاق القطاع السياحي في المناطق الداخلية والصحراوية، وهنا نميز بين منطقتين متباينيتن تماما من حيث الخصائص الطبيعية والجغرافية، وما تحتويه كل

---

[٧] كواش خالد، أهمية السياحة في ظل التحولات الاقتصادية، حالة الجزائر، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، قسم العلوم الاقتصادية، ٢٠٠٤، ص٣٩.

[٨] ماهر عبد الخالق السيسي، مبادئ السياحة، مطابع الولاء الحديثة،القاهرة، ٢٠٠٢، ص١٨٥.

[٩] شلالي عبد القادر، عوينان عبد القادر، الواقع السياحي في الجزائر وآفاق النهوض به في مطلع ٢٠٢٥، مداخلة مقدمة للمشاركة في الملتقى العلمي الوطني حول "السياحة في الجزائر: واقع وأفاق"، يومي ١١ و ١٢ ماي ٢٠١٠، جامعة البويرة، ص٣.

ISSN: 2735-3710 eISSN: 2735-3729

منطقة من امكانات طبيعية ومواقع تاريخية تعود لحقب وعصور مختلفة ضاربة في التاريخ، هذا التباين زاد من إمكانيات تطوير القطاع السياحي في كل منطقة على حدى، نذكرها على النحو الآتي:

أ. **منطقة الشمال:** تضم الشريط الساحلي بطول ١٢٠كم، بشواطئ تمكن من إطلاق مشاريع تفوق في إمكانياتها تلك الموجودة في دول سياحية كبرى مثل زنجبار وجزر المالديف، كما تضم في المناطق الداخلية السياحة الجبلية لوجود سلاسل جبلية تضم التارخي في ثنايا عصورها وحقبها، كما لا تقل جمالا من حيث القدرة الجمالية لمناظرها الطبيعية، مثل جبال الونشريس، القبائل، تلمسان، وجبال الأطلس الصحراوي التي تتكون بدورها من جبال القصور، العمورية، أولاد نايل، وأخريبان، دون أن ننسى مناخها المعتدل الذي يشكل عامل جذب سياحي بامتياز.

ب. **منطقة الجنوب الصحراوي:** شكلت البيئة الصحراوية بتنوعها التاريخي وحضاراتها المتداخلة بين النسيج الاجتماعي إمكانيات سياحية بامتياز، خاصة للسائح الأروبي، فمن قصور تيميمون وغرداية إلى الطبيعة الجبلية لجبال الأهقار وسيفار، إلى قصور وادي ميزات التاريخية، شكلت بيئة خصبة للقطاع السياحي، خاصة للأروبيين الباحثين عن السياحة الصحراوية التي يفتقرون لها في بلانهم.

٢,١.**المناطق السياحية في الجزائر:** بناءا على الطبيعة الجغرافية والمناخية، ومن بعدها المكونات الثقافية والحضارية، فإن الجزائر تحتوي على ٠٦ مناطق سياحية بامتياز، لا تشبه أي منها الأخرى، من حيث الطبيعة والمكونات والعموال الجذب للسياح خاصة الأجانب منهم، هاته المناطق نذكرها على النحو الآتي[١٠]:

أ. **المنطقة الساحلية:** وهي المنطقة الممتدة على طول الشريط الساحلي للجزائر الممتد على أكثر من ١٢٠٠كم، تضم بالدرجة الأولى السياحة الشاطئية الصيفية خاصة، فهي تحتوي على شواطئ وجبال ومناظر طبيعية خلابة تجعل الباحث عن السكينة وعن صخب الحياة في آن واحد مقصدها الأول، من جهة أخرى في تضم في ثناياها عبق التاريخ السحيق من خلال آثار لحضارات تعاقبت عليها حقب تاريخية مختلفة من مرحلة ما قبل التاريخ إلى غاية اليوم، فمن الرومان والوندال، إلى الدول الأمازيغية والعربية التي امتجت مع مرور الوقت منصهرة في بوتقة ثقافية واحدة تشبه تلك التي سادت في الأندلس، كل هذا جعلها منطقة إستثمار سياحي تمكن لإنطلاق تنمية معتمدة على القطاع السياحي.

ب. **منطقة السلسلة الأطلسية:** وهي المناطق الداخلية، تتنوع ما بين السهول الفلاحية، وبين السلاسل الجبلية، تنتشر في مناطق الجذب السياحي الجبلي، منها جبال تيكجدة في ولاية البويرة، وجبال صباح في ولاية المدية وعين الدفلى، كما نجد جبال الأوراس، الونشريس،

[١٠] كواش خالد، أطروحة دكتوراه، مرجع سبق ذكره، ص٣٣.

ISSN: 2735-3710 eISSN: 2735-3729

وسلسلة جبال موازية للساحل تتميز بإمكانيات كبيرة لتنمية أنواع سياحية عديدة، كالنشاطات الرياضية الشتوية (التزحلق، التسلق، الصيد...).

ت. **منطقة الهضاب العليا:** وهي المنطقة الثالثة، تتميز بالمواقع الأثرية التاريخية للدول التاريخية للمنطقة قبل التاريخ إلى غاية العصر الحديث، تتميز بحرفها التقليدية الموجهة للقطاع السياحي.

ث. **منطقة الأطلس الصحراوي:** وهي المناطق الواقعة بين الهضاب العليا والصحراء الكبرى، والتي يمكن فيها تنمية السياحة المناخية، المعدنية، الصيد...الخ.

ج. **منطقة واحات الصحراء:** وهي منطقة ما قبل الصحراء الكبرى في الجزائر، تتميز بقصورها التاريخية، وواحات النخيل، كما تتميز بنظم الري التاريخية المستخدمة إلى غاية اليوم مثل "نظام الفقارة"، كما تتميز بالصناعات التقليدية، أهم هاته الولايات غرداية، ورقلة.

ح. **منطقة الصحراء الكبرى: تتميز بطبيعتها الصحراوية الآسرة، وبتنع نسيجها الاجتماعي**الناتج عن امتزاج الثقافات وتداخلها، تتميز بجبالها الفريدة في تكوينها الجيولوجي الذي بعث على الرهبة والاستغراب، تشكل منطقة جذب سياحي خاصة في فصل الشتاء، إضافة إلى تميزها بالمهرجانات الثقافية السياحية مثل مهرجان الأسيهار والأهقار للثقافات والفنون الشعبية في المنطقة، ما يمز هاته المنطقة أنها كفيلة باحداث تنمية سياحية متوازنة مع الشمال الذي تعد سياحته في فصل الصيف بصفة أكبر.

٢. تقييم واقع السياحة في الجزائر: سيتم تقييم واقع القطاع بالاعتماد على المؤشرات التالية:

١,٢. تطور طاقات الإيواء السياحية: بدأت سياسة الانعاش الاقتصادي في دعم قطاع السياحة منذ سنة ٢٠٠٠م، تاريخ بداية تطبيق مخطط الانعاش الاقتصادي، إلا أن عدم وجود رؤية محددة لتنمية وتطوير القطاع في الجزائر، جعلت الدعم للقطاع اسلياحي يتركز في جانب التشريعات القانونينة ومحاولة بعث القطاع الخاص ودعمه، إلا ان هذه الاجراءات بدأت في الظهور مع بداية سنة ٢٠١٠م، من خلال بروز تغير في الطاقة الاستعابية للإيواء والخدمات الفندقية.

الجدول رقم (٠١): تطور عدد الفنادق في الجزائر في الفترة ٢٠١٠ – ٢٠٢٠م.

السنوات	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩	٢٠٢٠
عددالفنادق	١١٥٢	١١٥٤	١١٥٥	١١٧٦	١١٨٥	١١٩٥	١٢٣١	١٢٨٩	١٣٦٨	١٤٤٩	١٤٦٩

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على قاعدة بيانات وزارة السياحة والصناعات التقليدية.

يظهر من الجدول رقم ٠١ تطور عدد الفنادق من ١١٥٢ سرير سنة ٢٠١٠ إلى ١٤٦٩ سرير سنة ٢٠٢٠ وهذا يدل على التطور الكبير الذي شهدته الطاقة الإيوائية في الجزائر، إلا أننا عند تفحص نوعيتها نجدها مجرد فنادق أقرب للمراقد منها للفنادق التي

ISSN: 2735-3710 eISSN: 2735-3729

تجذب السياح وخاصة الأجانب، كما أنها متركزة في المنطقة الشمالية بصفة أكثر منها في المناطق الأخرى، ناهيك عن أن أغلبها تصنيفه متدني، وعليه فتطور الحظيرة الفندقية أقرب للعشوائية منه للخطة المدروسة المنية على استراتجية محددة لتطوير الحظيرة الفندقية.

الجدول رقم (٠٢): تطور الطاقة الفندقية في الجزائر خلال الفترة (١٩٩٩-٢٠٢٠)

وحدة: سرير

السنوات	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩	٢٠٢٠
عدد الأسرة	92377	92737	96898	98804	99605	١٠٢٢٤٤	١٠٧٤٢٠	١١٢٢٦٤	١١٩١٥٥	١٢٣٣٨٢	127614

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على قاعدة بيانات وزارة السياحة والصناعات التقليدية.

فمن خلال الجدول رقم٠٢ فنلاحظ أن تطور ملحوظ في عدد الأسرة خلال الفترة ٢٠١٠ إلى غاية ٢٠٢٠ بحيث ارتفع من سرير٩٢٣٧٧ إلى ١٢٧٦١٤ سرير بفارق ٢٥٢٣٧ ، وما يمكن إضافته أن هذا التطور لم يمس بصفة كبيرة فنادق ٠٤ و٠٥ نجوم فهناك تأخر كبير في الاستثمارات الموجهة إلى إنجاز هذه الفنادق الفخمة، وهذا ما أثر على التدفقات السياحية الخاصة بالسياح الأجانب غير المقيمين، لأن هذا النوع من الفنادق السياحية تدخل ضمن الطلبات والحاجيات الرئيسية للسياح الأجانب.

٢,٤ التدفقات السياحية الأجنبية نحو الوجهة السياحية الجزائر من سنة ٢٠١٠- ٢٠٢٠:

التدفق لعدد السياح خاصة الأجانب منهم إلى الجزائر لا يزال ضعيفا جدا، ولا يرقى للمكانة الاقتصادية التي يجب ان يكون عليها القطاع السياحي، مقارنة بدول الجوار التي تبعد عن الجزائر بأشواط كبيرة في عدد السياح الوافدين إليها، أدناه في الجدول رقم ٠٢ نبين عدد السياح الوافدين إلى الجزائر وتطور عددهم من سنة ٢٠١٠م إلى غاية سنة ٢٠٢٠م، وذلك على النحو الآتي:

الجدول ٠٣: تطور عدد السياح الوافدين إلى الجزائر خلال الفترة ٢٠١٠-٢٠٢٠

الوحدة: بآلاف

السنة	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩	٢٠٢٠
عدد السياح	2070.5	2395	2634.1	2732.7	2301.4	1710	2039.4	2450.8	٢٥٦٧,١	٢٣٧١	٥٩٢,٧

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على قاعدة بيانات وزارة السياحة والصناعات التقليدية.

فمن خلال الجدول رقم٠٣ فإن تطور عدد السياح الأجانب للفترة ٢٠١٠ – ٢٠٢٠ الوافدين للجزائر يشهد تطورا من سنة لأخرى، غلا أنه عدد ضئيل جدا إذا ما قيس بحجم الامكانيات الهائل للقطاع السياحي في الجزائر، والسبب في ذلك يعود إلى الخدمات الفندقية المتدنية، كما أن غيبا الفنادق من تصنيف ٠٤ نجوم و٠٥ نجوم، أدى إلى عدم وجود جذب

ISSN: 2735-3710 eISSN: 2735-3729

سياحي إلى الجزائر، نشير إلى أن سنة ٢٠٢٠ تشهد معدل توافد متدني راجع لإجراءات الحجر الصحي بسبب جائحة كورونا.

٣,٤ **تطور عدد الليالي السياحية للمقيمين وغير المقيمين في الجزائر:**تمثل الليالي السياحية مدة إقامة السائح في مختلف المؤسسات الفندقية في البلد المضيف،تتنوع هذه الليالي في المؤسسات الفندقية الجزائرية بين ليالي سياحية للمقيمين وغير المقيمين،والجدول يبين ذلك: ٣,٥

الجدول04:تطور عدد الليالي السياحية للمقيمين وغير المقيمين في الجزائر خلال الفترة ٢٠١٠-٢٠٢٠

السنة	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥
المقيمين	٥١٨٥٢٣١	٥٤٨٤١٠٥	٥٧٠٣٥٥٠	٥٩٢٦٩٦٨	٦٢١٥٩٣٢	٦٣٠٧٤١١
الغير مقيمين	٧٥٤١٠٣	٨٤٥٣٦٧	٩٣٦٦٣١	٩٩٤٢٦٦	٨٣٧٨١٢	٨٣٩١٦١
المجموع	٥٩٣٩٣٣٤	٦٣٢٩٤٧٢	٦٦٤٠١٨١	٦٩٢١٢٣٤	٧٠٥٣٧٤٤	٧١٤٦٥٧٢
السنة	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩	٢٠٢٠	
المقيمين	٦٢٨٣٩١٠	٦٢٦٠٤٠٩	٦٠١٠٦٧٦	٦١٧٩٣٤٥	١٢٤٥٠٢٢	
الغير مقيمين	٩٩٢٦١١	١١٤٦٠٦١	١٥٢٥٣٥٨	١٤٨٨٥١٩	٣١٥٩٣٨	
المجموع	٧٢٧٦٥٢١	٧٤٠٦٤٧٠	٧٥٣٦٠٣٤	٧٦٦٧٨٦٤	١٥٦٠٩٦٠	

المصدر:الديوان الوطني للإحصاءات.

http//www.ons.dz.them-sta.htm,*(consulté 05/10/2021)*

نلاحظ من خلال الجدول رقم04 أن الليالي السياحية للمقيمين بالجزائر في ارتفاع متواصل لتصل٦٠١٠٦٧٦ مليون سياحي سنة 2019، وهذا راجع لاهتمام السكان المحليين بالسياحة الداخلية بعد تحسن الوضع الأمن، لكن خلال سنة ٢٠٢٠ قد انخفض بشكل ملحوظ ليصل إلى ١٢٤٥٠٢٢ ليلة سياحية، وأيضا ارتفع ارتفاع الليالي السياحية لغير المقيمين بالجزائر من ٧٥٤١٠٣ ليلة سياحية في سنة ٢٠١٠ إلى ١٤٨٨٥١٩ ليلة سياحية في سنة ٢٠١٩، أما في سنة ٢٠٢٠ عرف نزولا حرا ليصل إلى ٣١٥٩٣٨ ليلة سياحية، وهذا راجع لأزمة كورونا التي مست الجزائر وجميع دول العالم بحيث أجبرت حكومات الدول إلى ضرورة إعطاء تعليمات صارمة التزام الحجر الصحي ومنع السفر تفاديا لانتشار المرض.

٥.مساهمة القطاع السياحي في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية: سيتم توضيحها من خلال:

١,٥ المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي: تبقى مساهمة قطاع السياحة في تركيبة وهيكل الناتج المحلي الخام في الجزائر خلال الفترة٢٠١٠-٢٠٢٠ متدنية جدا مقارنة بباقي

ISSN: 2735-3710 eISSN: 2735-3729

القطاعات الأخرى في هيكل الناتج، كما أنها تبقى ضعيفة إذا ما قرونت بدول الجوار، والجدول يوضح ذلك[11]:

الجدول ٠٥:مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة ٢٠١٠-٢٠٢٠

الوحدة: نسبة مئوية %

السنوات	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩	٢٠٢٠
المساهمة في PIB	٣,٤	٣,٣	٣,٣	٣,٦	٣,٣	٣,٥	٣,٧	٣,٦	٣,٧	٣,٠	١,٨

Source: World travel and tourismcouncil, http://www.wttc.org/datagateway , *(consulté 0٥/10/2021)*

من الجدول رقم ٠٥ نلاحظ أن مساهمة قطاع اسياحة في الناتج المحلي الاجمالي تسجل معدلات تنازلية، وهذا راجع لإهمال القطاع في مخططات سياسة الانعاش الاقتصادي، كما أن غايب خدمات فندقية نوعية من جهة، وعدم وجود الخدمات الرديفة التي توفرها الوكالات السياحي مثل الدليل السياحي والبرامج السياحية، إضافة إلى أن الوكالات السياحية في الجزائر دون غيرها في دول العالم تعمل في اتجاه واحد لا غير وهو الترويج للسياحة الخارجية والهعمل على نقل السياح المحليين فقط للخارج وليس العكس، ما أثر على القطاع السياحي ومن ثمة مساهمته في الناتج المحلي الاجمالي.

٢,٥ مساهمة السياحة في ميزان المدفوعات: والجدول الأتي يظهر تطور ميزان المدفوعات السياحي بالجزائر للفترة الممتدة من٢٠١٠-٢٠٢٠ كما يلي:

الجدول ٠٦: مساهمة السياحة في ميزان المدفوعات خلال الفترة ٢٠١٠-٢٠٢٠

الوحدة:مليون دولار

السنوات	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥
إيرادات سياحية	324	300	295	326	348	304
نفقات سياحية	716	595	598	532	685	٦٧٧
الرصيد	392-	295-	303-	206-	337-	٣٧٣-
السنوات	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩	٢٠٢٠	
إيرادات سياحية	٢٠٩	١٤٠,٥	١٦٩,١	١٩٠	١٦٥	
نفقات سياحية	٤٧٥	٥٨٠	٤٩٤,٥	٥٣٠	٤٧٠	
الرصيد	٢٦٦-	٤٣٩,٥-	٣٢٥,٤-	٣٤٠-	٣٠٥-	

[11] World travel and tourismcouncil, http://www.wttc.org/datagateway , (consulté ٠5/١٠/20٢١)

ISSN: 2735-3710 eISSN: 2735-3729

Source: http://www.data.albankaldawali.org/indicator, *(consulté 05/10/2021)*

يظهر لنا من الجدول رقم ٠٦ يظهر العجز الكبير الذي يعرفه الميزان السياحي وهذا بسبب النفقات الكبيرة التي ينفقها السياح الجزائريين في الخارج مقابل عدم تغطية هذه النفقات بالإيرادات المحصل عليها من السياح الوافدين إلى الوجهة السياحية الجزائر وهذا بسبب النقائص التي يعاني منها القطاع السياحي في الجزائر وعلى رأسها عدم وجود سياسة ترويجية تسويقية متكاملة تعتمد في الأساس على التكنولوجيات الإعلام والاتصال التي من خلالها يمكن إيصال الصورة الحقيقية للإمكانيات السياحية للوجهة السياحية للجزائر لكل من السياح المحليين والأجانب على حد سواء.

٣,٥ مساهمة السياحة في التشغيل: يوضح الجدول الموالي الذي يبين تطور مساهمة قطاع السياحة في إحداث مناصب الشغل خلال الفترة من ٢٠١٠ إلى ٢٠٢٠ وهذا كما يلي:

الجدول ٠٧: مساهمة السياحة في التشغيل خلال الفترة ٢٠١٠-٢٠٢٠ الوحدة: ألف عامل

السنوات	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥
العاملين المباشرين	254.1	266.6	292.2	321.4	305.9	327.3
العاملين غير المباشرين	٢٨٥,٣	٢٦٨,٨	٢٩٠,٨	٣١٣,١	٢٩٨,٥	٣٠١
إجمالي العاملين	**539.4**	**535.4**	**583**	**634.5**	**604.4**	**628.3**
السنوات	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩	٢٠٢٠	
العاملين المباشرين	330	335.3	٣٣٧	٣٣٨	٣٣٥	
العاملين غير المباشرين	٣٠٠	٢٩٨,٢	٢٩٨	٣٠٠	٣٠٤	
إجمالي العاملين	**630**	**633.5**	٦٣٥	٦٣٨	٦٣٩	

Source: http://www.data.albankaldawali.org/indicator, *(consulté 05/10/2021).*

نلاحظ من الجدول رقم ٠٧ أن المساهمة الكلية للسياحة في ارتفاع بمعدلات ضعيفة حيث تراوحت العمالة بين 539.4 و٦٣٩ خلال الفترة ٢٠١٠-٢٠٢٠.

٦. معوقات جذب الاستثمار الأجنبي السياحي في الجزائر: على الرغم من تلك الاجراءات القانونية والمرافقة الادارية والتمويلية من الدولة للقطاع السياحي لبعثه، بحيث يكون قادرا على قيادة قاطرة النمو الاقتصادي في الجزائر إلا أنه لا يزال هناك عدد من المعوقات خاصة تلك المعوقات التي تمنع الاستثمارات الأجنبية في القطاع السياحي من الاستثمار، من هاته المعوقات نذكر الآتي:

ISSN: 2735-3710 eISSN: 2735-3729

١,٦ المعوقات الإدارية: بما أن الاستثمار السياحي في الجزائر جزء لا يتجزأ من الاستثمار العام ، فكل العراقيل التي تقف أمام الاستثمار بصفة عامة تقف كذلك أمام الاستثمارات السياحية ، سواء كانت هذه الاستثمارات السياحية محلية أو أجنبية ، وبالتالي سوف نعالج في هذه النقطة أهم العراقيل التي تقف أمام الاستثمار السياحي في الجزائر[١٢]:

❖ **كثرة الإجراءات الإدارية وانتشار البيروقراطية**: رغم التسهيلات التي تقدمها الجزائر للمستثمر السياحي إلى أن الواقع يكشف أن الإجراءات التي تنص عليها القوانين الجزائرية يضطر المستثمر من خلالها إلى أداء ١٤ مرحلة كاملة قبل الوصول إلى إنشاء مؤسسته مع العلم أن المستثمر في كل من تونس والمغرب يمر ما بين ٥ إلى ٩ مراحل إدارية، و نجد كذلك المستثمرون يشتكون كثيرا من العراقيل الإدارية وانتشار البيروقراطية الشديدة كالبطء في العمل الإداري و صعوبة فهم العامل لتفاصيل طلب المستثمر والفساد الإداري...الخ ، بالإضافة إلى تعدد القوانين والأنظمة، والتعديلات والتغييرات في القوانين وانتشار الفساد في تطبيق القانون أثرت سلبا على الاقتصاد الوطني ، إذ نجد أن المستثمر الإماراتي الذي كان ينوي خلال سنة ٢٠٠٠ إقامة البناء والسياحة واجه العديد من العراقيل البيروقراطية، مما جعله يغير وجهت استثماراته إلى المغرب لإقامة مشاريعه بفضل التسهيلات التي منحت له، حيث قدرت هذه الاستثمارات بحوالي ١٨ مليار دولار منها ٠٩ ملايير دولار في قطاع السياحة، من خلال إنشاء فنادق ومراكز سياحية في كل من الدار البيضاء ومراكش والرباط وطنجة.

❖ **الفساد الإداري وغياب الشفافية**: يشكل الفساد الاداري الحلقة المفرغة التي يتخبط فيها القطاع السياحي في الجزائر، فمن التعقيدات في الاجراءات الادارية إلى تلك العراقيل الناتجة عن انتشار الرشوة واستغلال النفوذ في عرقلة المشاريع الاستثمارية بغية تحصيل عمولات من أصحابها أو حتى المشاركة فيها، بل وتصل أحيانا إلى حد الاستيلاء على المشروع من أصحابه من شخصيات نافذة في السلطة، كل هذا جعل القطاع السياحي والاستثمار فيه يشكل مخاطرة، إن لم تكن في جانب تحقيق الربحية، ففي جانب تلك العراقيل والبيروقراطية القاتلة للمبادرة الاستثمارية، كما أن هناك مسؤولين حكوميين استغلو المال العام لإقامة استثمارات سياحية على عقارات القطاع العام، عمدت بعد ذلك إلى منع أي نشاط استثماري منافس في المنطقة المقامة فيها، كل هذا شكل عامل طرد للاستثمار السياحي المحلي والأجنبي على حد سواء.

---

[١٢] عوينان عبد القادر، السياحة في الجزائر الإمكانيات والمعوقات (٢٠٠٠-٢٠٢٥) في ظل الإستراتيجية السياحية الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT2025، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تخصص نقود ومالية، ٢٠١٢-٢٠١٣، ص ص ٢١٨-٢٣٠ بتصرف.

ISSN: 2735-3710 eISSN: 2735-3729

❖ **تدهور الاستقرار السياسي والأمني:** تشهد الجزائر إستقرارا من الناحية السياسية والأمنية منذ الاستقلال، ما عدى فترة التسعينات، وهي فترة التحول نحو إقتصاد السوق، التي انتهجت فيها السلطات نهج فتيان شيكاغو، واستخدمت نظرية العلاج بالصدمة نتيجة المقاومة الكبيرة للتحول نحو إقتصاد السوق، ما دغع بالوضع الأمني للتردي لعشر سنوات، مما أدى إلى تصنيفها ضمن البلدان ذات درجة الخطر المرتفع و ذلك من قبل مراكز التقييم الدولية ، هذه الوضعية التي مرت بها الجزائر جعلت المستثمرون الأجانب يتجنبون الاستثمار فيها وزيارتها، هاته العشرية جعلت خطر اقامة استثمار سياحي كبير على الرغم من الاستقرار السياسي الكبير في الـ٢٠ سنة الأخيرة،

❖ **غياب التكتلات السياحية الدولية والعربية:** عدم انضمام الجزائر إلى المنظمة العالمية للتجارة جعلها في وضعية تنافسية أقل مقارنة مع الدول المتقدمة لجلب الاستثمارات السياحية الأجنبية ، وهذا نظرا لما في هذا الانضمام من شروط وإجراءات التي هي في صالح الشركات الأجنبية والتي لم تصادق عليها الجزائر، إذ أن أكبر الدول استقطابا للاستثمارات السياحية هي الدول المنظمة للمنظمة العالمية للتجارة، لأن الاستثمار في المشاريع الخدمية وخصوصا السياحية منها غالبا ما ينظر إليها على أنها نشاط محفوف بالمخاطر لذلك فعل الرغم من توفر المقومات الطبيعية فإنه من الصعب الحصول على التمويل اللازم للمشاريع السياحية، نظرا لغياب الانخراط في المنظمات، حتى وإن نجحت في التعامل مع مشاكل تحديد و تخطيط تلك المشاريع، ورغم صور التعاون العربي في قطاع السياحة من خلال إبرام الاتفاقيات السياحية الثنائية بين عدد كبير من الدول العربية ، تحولت فيما بعد إلى تعاون متعدد الأطراف في إطار جامعة الدول العربية، حيث تم إنشاء المجلس الوزاري العربي للسياحة سنة ١٩٩٧ في إطار جامعة الدول العربية ومع كل هذا تبقى نسبة مساهمة الاستثمار السياحي في الاستثمار المحلي متفاوتة من دولة عربية إلى أخرى.

٢,٦. العوائق الاقتصادية: هاته العوائق تتمثل في:

❖ **النقص في البنية التحتية المادية والاجتماعية:** تشكل البنية التحتية رئة القطاع السياحي، فتوفر البنية التحتية المادية والاجتماعية لدولة ما، من طرقات وموانئ والاتصالات، إضافة إلى التعليم والصحة والتكوين ولتعزيز هذه الخدمات الأساسية فائدة مزدوجة في تحسين معيشة الفقراء، وتمكين نمو الشركات وتوسعها، إذ تؤدي الطرقات ذات النوعية الرديئة إلى منع المنتجين الصغار من دخول الأسواق الاقليمية، وإلى إثقالهم بعبء

ISSN: 2735-3710 eISSN: 2735-3729

مشاكل النقص في المدخلات الأساسية، وتفتقد الجزائر لمشروعات البنية التحتية مثل المواصلات حيث نجد أن بعض المناطق السياحية معزولة لاسيما في الجنوب[١٣]. ؛

❖ **محدودية الموارد البشرية** : إن توفير العمالة المؤهلة والمطلوبة للممارسة النشاط السياحي تمثل نقطة ذات أهمية كبرى من وجهة نظر المهتمين بالسياحة، فالسياحة هي صناعة خدمات تتطلب مستوى من المهارات سواء الخدمات السياحية المباشرة في المشروعات السياحية أو الخدمات المتصلة بها مثل جوازات السفر، والجمارك ومنح التأشيرة وغيرها من الخدمات، فالجزائر تسعى من خلال مخطط التنمية السياحية 2030إلى إقامة مشاريع ومركبات سياحية ضخمة تتوفر على عدد محدود من مؤسسات تكوين مختصة في التكوين السياحي، وهي لا تقدم الكثير من حيث النوعية أو العدد، وهي لا تلبي متطلبات السوق السياحية الوطنية من اليد العاملة المؤهلة، فمن ناحية النوعية مازال فروع التكوين كلاسيكية قديمة تتمثل في فرع الاستقبال، الإطعام، التسيير الإداري ، وهي برامج تكوينية قديمة وغير مطورة مع ما يتماشى والبرامج الحديثة أو من حيث استحداث تخصصات جديدة مثل الدليل السياحي، العاملين في الوكالات السياحية، منظمو الرحلات الجماعية، أو المقدمين للمنتج السياحي في الخارج..االخ، أما من جهة العدد فإن المؤسسات الثلاثة السابقة والمؤسسة منذ سنة ١٩٧٦ في كل من بوسعادة وتيز ي وزو والجزائر العاصمة لا يتخرج منها إلا العدد القليل فقدرتها الاستيعابية الكلية تقدر ب ٤٨٠ طالب فقط مما جعل اليد العاملة المؤهلة في القطاع السياحي لا تشكل إلا ٥,١٥ %في النشاط السياحي في حين أن 1المعايير الدولية تحدد ضرورة التكوين النوعي لحوالي ٣٠ %من مجموع المستخدمين.

❖ **عدم الاستقرار الاقتصادي:** تعتمد الجزائر على القطاع الريعي الذي يقود قاطرة النمو الاقتصادي، وهو يتميز بتذبذب إيراداته الناتج عن الصدمات غير المواتية لأسعاره في السوق العالمية، **كما أن** الفشل في إدارة التحول نحو إقتصاد السوق وعدم وضوح الرؤية للنظام الاقتصادي المتبع هل هو رأسمالي؟ أو مختلط؟ كل هذا جعل الاقتصاد يشهد حالات متكررة من عدم الاستقرار، مرهونة بأسعار المورد الوحيد وهو قطاع المحروقات، وعليه فإن عدم الاستقرار هذا جعل المجتمع الجزائري محصورا في ضروريات الحياة فقط، والسياحة تعد من الكماليات بالنسبة له نتيجة تدني مستوى المعيشة والدخل.

٣,٦. العوائق الاجتماعية والثقافية: يمكن توضيحها كما يلي:

❖ إشكالية اليد العاملة غير المتخصصة: تعد إشكالية التشغيل لليد العاملة في القطاع السياحي الجزائري غير متخصصة بالدرجة الأولى، وموسمية بالدرجة الثانية، كما أنها ذات ثقافة محدودة في القطاع السياحي، لا تزال ترى أن السائح يشكل خطرا ثقافيا عليها، كما أن تدني الدخل لدى كل الفئات الاجتماعية والتي تعود نسبة كبيرة منه الى النظام الاشتراكي،

[١٣] قويدر لويزة، السياحة من منظور اقتصادي وسبل ترقيتها في الجزائر، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، ٢٠٠٣، ص١٠٨

ISSN: 2735-3710 eISSN: 2735-3729

فإن هذا جعل العامل في قطاع السياحة يستهدف الربح السريع، ما ولد مع مرور الوقت ممارسات وسلوكيات كفيلة بالقضاء على القطاع السياحي في الجزائر.

❖ نسبة الفقراء في الجزائر في الريف أكبر من فقراء المدينة، وهذا التفاوت الكبير بين الريف والمدينة يؤدي إلى زيادة الهجرة الريفية بازدياد مضطرد مادامت عوامله مستمرة، مما يؤدي إلى اتساع الفجوة الثنائية في المجتمع، وانخفاض القدرة الشرائية؛

❖ قصور في الوعي: لدى أصحاب المشروعات الاستثمارية في المجال السياحي بطبيعة الناس وثقافتهم الفرعية بكل مضامينها المختلفة عند التخطيط للمشروعات السياحية، فيجب أن تركز دراسات الجدوى على كل الأبعاد البشرية والاجتماعية والثقافية لتلك المناطق خصوصا عند إنشاء المنتجعات الجبلية والقرى السياحية في المناطق السياحية أو القروية؛

❖ **عدم الاهتمام بالصناعات البيئية التقليدية:** تعد الصناعات التقليدية والحرفية أهم مؤشر يعبر عن الثقافات المحلية وتطورها وغناها التاريخي وامتزاجها الثقافي والاجتماعي، وهي تمثل عنصر جذب للسياح الأجانب خاصة، وعليه **فإن الاهتمام** بهذه الأنشطة له جدوى اقتصادية أكيدة، بالإضافة إلى إبراز القيم الفنية والجمالية في تراث وثقافة الجماعة المحلية وتعميق الإحساس بأهمية وأصالة هذا التراث واعتزاز الزائرين بهذه القيم[١٤]؛

❖ **نقص الفعاليات الاعلامية والترويجية:** ما يشهده القطاع السياحي الجزائري هو عدم وجود فعاليات اعلامية ترويجية للقطاع وامكاناته، وإن وجدت فهي لا تعو كونها مناسباتية هدفها سياسي أكثر منها ترويج للقطاع السياحي، فوجود حملات اعلامية مستمرة ودائمة ومتخصصة تبرز مختلف الخصائص البشرية والتراثية إلى جانب المقومات الطبيعية والاقتصادية في مناطق الجذب السياحي، خصوصا المناطق ذات الثقافات الفرعية مثل مناطق وادي مزاب وجنات والطاسيلي، ومنطقة الأوراس ومنطقة القبائل...

❖ **قلة أو عدم استخدام منتجات البيئة:** يعد التكوين العالي في مجال الخدمات السياحية من أهم مكامن الضعف لدى القطاع السياحي الجزائري، وهذا ما تعمل عليه الجهات الوصية، بالتكوين في هذا المجال من معاهد ومدارس عليا متخصص في تكوين اطارات القطاع السياحي، إلا أن هناك جانب يبقى يعاني نقصا كبيرا، وهو عدم وجود مهندسين قادرين على استخدام العناصر الثقافية المادية عند تأثيث القرى والمنتجعات السياحية خصوصا في المناطق الصحراوية والقروية والجبلية البعيدة ذات مقومات الجذب المتعددة، بالرغم أن هذا من شأنه أن يخلق انسجاما وتوافقا مع البيئة وسيحقق راحة للسائح المحلي والأجنبي.

❖ **تردد القطاع لخاص في الاستثمار السياحي :** يتضح من خلال الإحصائيات المتوفرة لدى الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمارات أن القطاع الخاص الوطني والأجنبي يتردد عن الاستثمار في القطاع السياحي حيث بلغت طلبات الاستثمار في المجال السياحي ٢ % من

[١٤] قويدر لويزة، مرجع سبق ذكره، ص١٠٩.

ISSN: 2735-3710 eISSN: 2735-3729

مجموع طلبات الاستثمار، وهذه النسبة تعتبر نسبة ضئيلة جدا وبعيدة عن طموحات تنمية وتطوير القطاع السياحي لجعله قطاعا قائدا للتنمية الاقتصادية في الجزائر.

❖ **مشاكل على مستوى قطاع الصناعات التقليدية**: تلعب الصناعة التقليدية دور أساسي في تقديم صورة عن البلد (حرفه، حضارته وثقافته التي تنعكس في المنتجات التي ينجزها كصناعة الملابس الصوفية والخفيفة المستعملة، صناعة السجاد والأفرشة، صناعة الأثاث المنزلي، المنتجات الجديدة والفخار...) ، فالسياحة والصناعة التقليدية تشكلان نشاطا متكاملا وغالبا ما يكون هذا النشاط ضروريا لتحسين ظروف معيشة سكان المنطقة من خلق مناصب شغل وفك العزلة وكذا تخفيف وتيرة هجرة الشباب.

ثالثا: مكانة قطاع السياحة في ظل سياسة الانعاش الاقتصادي في الجزائر للفترة ٢٠٠٠ – ٢٠٢٠، والآثار التنموية المحققة من ذلك.

فعن الاستراتيجية السياحية لآفاق ٢٠١٤، قد بدأت الوزارة الوصية على قطاع السياحة خلال سنة ٢٠٠٠، في إعداد استراتيجية من أجل تطوير قطاع السياحة في آفاق ٢٠١٠، وخلصت إلى صياغتها النهائية سنة ٢٠١١ تحت عنوان:" مخطط أعمال للتنمية المستدامة للسياحة في الجزائر آفاق ٢٠١٠"، وأدخلت تعديلات عليه فأصبح مشروعًا جديد في آفاق ٢٠١٣.

ومن أهداف هدا البرنامج [١٥] تثمين الطاقات الطبيعية والثقافية والدينية والحضارية، وتحسين نوعية الخدمات السياحية،وكذا إعادة الاعتبار للمؤسسات الفندقية والسياحية، والمساهمة في التنمية المحلية، والمحافظة على البيئة والفضاءات الحسنة لتوسع السياحة البيئية. هذا، بالإضافة إلى تلبية حاجات الطلب الوطني المتزيد باستمرار، قصد تقليص عدد المتوجهين إلى الخارج لقضاء العطل، وكذا زيادة التدفقات السياحية، فالتدفقات السياحية خلال الفترة ٢٠٠٨ و٢٠١٣ تم الحصول عليها بتطبيق نسبة نمو متوسط التدفقات عند بداية العشرية ١٠%، أعيد تعديلهـا سنويًا بنصف نقطة ٠,٥ % ابتداءً من سنة ٢٠٠٨،وبناءً على التقديرات السابقة والاستقرار المرحلي لدخول السياح الأجانب، فإن عدد السياح المرتقبين في ٢٠١٣ سيقارب ٣,١٠٠,٠٠٠ سائح، منهم ١٩٠٠,٠٠٠ سائح أجنبي.

و قد اهتم هدا المخطط برفع طاقات الإيواء عبر المرحلة الممتدة ما بين ٢٠٠٤ و٢٠٠٧، والمرحلة مـا بين ٢٠٠٨ و٢٠١٣ كما يلي:

[١٥] وزارة السياحة، تطور قطاع السياحة للعشرية ٢٠٠٤-٢٠١٣، ص ١٢.

ISSN: 2735-3710 eISSN: 2735-3729

١- المرحلة ما بين ٢٠٠٤-٢٠٠٧: [١٦]

إنجاز فيها حوالي ٥٥٠٠٠ سرير، بطاقة سنوية تصل إلى حدود ١٣٧٥٠ سرير تدخل حيز الاستغلال، وتم تسجيل ٣٨٧ مشروع في طور الانجاز، إذ بلغت نسبة الإنجاز بحوالي ٧٥ %، وبطاقة إيواء تقديرية في حدود ٣٨٠٠٠ سرير

٢- المرحلة ما بين ٢٠٠٨-٢٠١٣ : [١٧]

تم تسجيل طاقة إيواء ستكون أكثر من ٦٠٠٠٠ سرير، المتوسط سنوي قدره ١٠٠٠٠ سرير، ومنه إضافة إلى ٧٢٠٠٠ سرير التي تم إحصاءها في نهاية ٢٠٠٢، والطاقات التي تم توقعها للمرحلة ٢٠٠٤-٢٠١٧ هي ٥٥٠٠٠ سرير، والمرحلة الممتدة بين ٢٠٠٨ و٢٠١٣ هي ٦٠٠٠٠ سرير، أي بمجموع كلي قدره ١٨٧٠٠٠ سرير في آفاق ٢٠١٣.

وفيما يخص الاستثمار السياحي في المرحلة ما بين ٢٠٠٤ و٢٠١٣ سيصل إلى نحو ٢٣٢,٥ مليون دينار جزائري، وأهم إجراءات دعم الاستثمار السياحي آفاق ٢٠١٣ تتمثل فيما يلي:

أ- التهيئة والتحكم في القطاع السياحي: يتم تهيئة والتحكم في العقار السياحي من خلال مواصلة ودعم الأعمال التي تم انجازها خلال الفترة ٢٠٠٢ و٢٠٠٣، والتي تمثلت في الانجازات التالي:

- استحداث القطاع لنصوص قانونية متعلقة بالتنمية المستدامة، كالقانون رقم ٠١/٠٣ المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة، الذي صدر في ١٧ فيفري ٢٠٠٣[١٨].
- المساهمة في التنمية والتوازن الجهوي والمحافظة على البيئة، وتنويع العرض السياحي، والعمل على رفع الإيرادات السياحية.

ب- قانون متعلق باستغلال الشواطئ: ويهدف إلى تثمين وحماية الشواطئ للاستفادة منها، وتوفير شروط تنمية منسجمة ومتوازنة، مع تحديد نظام تسلية مدمج ومنسجم مع النشاطات السياحية الشاطئية.

ت- قانون متعلق بمناطق التوسع السياحي والمواقع السياحية: جاء القانون رقم ٠٣-٠٣ المؤرخ في ٢٠٠٣/٠٢/١٩، والمتعلق باستغلال الشواطئ بما يلي[١٩]:

- مناطق التوسع السياحي، وهي كل منطقة أو امتداد من الإقليم يتمتع بصفات أو خصائص طبيعية، وثقافية، وبشرية، وإبداعية، مناسبة للسياحة مؤهلة لإقامة أو تنمية منشأة سياحية، يمكن استغلالها في تنشيط أو جعل السياحة ذات المردودية أكثر.

---

[١٦] نفس المرجع السابق، ص ١٨.

[١٧] رشيد سالمي وآخرون، الاستراتيجية المالية لبرنامج دعم النمو الأول، مجل جديد الاقتصاد، العدد٠٦، ص٢٦.

[١٨] الجريدة الرسمية رقم ١١ الصادرة في ٢٠٠٣/٠٢/١٩.

[١٩] وزارة السياحة، تطور قطاع السياحة للعشرية ٢٠٠٤-٢٠١٣، ص١٥

ISSN: 2735-3710 eISSN: 2735-3729

- الموقع السياحي، فكل موقع أو منظر يتميز بجاذبية سياحية، بمظهره الخلاب أو بما يحتوي عليه من عجـــائب أو خصائص طبيعية، أو بناءات مشيدة عليه.
- منطقة محمية، وهي جزء من منطقة التوسع السياحي أو موقع سياحي.

وفي آفاق ٢٠٢٥، تخطط الوزارة الوصية إلى استقبال ١١ مليون سائح، وهذا ما يتطلب استراتيجية حكيمة من أجل جعل الجزائر مقصد سياحي من الدرجة الأولى، إن اختيار هده الفترة الزمنية لم تحدد عفويًا بل لا بد من أخذ الوقت الكافي، من أجل تشجيع الشراكة مع ذوي الخبرات الواسعة في الجزائر وعبر العالم، والدين يريدون الاستثمار في الجزائر في ميدان السياحة، بفضل ما جاءت به الترتيبات القانونية من آليات وبرامج جد مغرية معمول بها حاليًا في بلادنا.

٣. الإجراءات المتخذة لدعم وترقية الاستثمار ضمن سياسة الانعاش الاقتصادي ٢٠٠٠ – ٢٠١٥.

وضعت الدولة الجزائرية مجموعة من الإجراءات تمثلت في تدابير متخذة لدعم الاستثمار السياحي، وأخرى لدعم التكوين وثالثا تدابير لدعم الترويج السياحي، وإجراءات دعم الاستثمار السياحي شملت هذه الإجراءات تهيئة وتحكم في العقار السياحي من جهة،وتمويل المشاريع الاستثمارية من جهة أخرى، ومن بين هذه الإجراءات نذكر[٢٠]:

❖ **التهيئة والتحكم في العقار السياحي :**يتم تهيئة والتحكم في العقار السياحي من خلال2003، والتي تمثلت في استحداث القطاع لنصوص قانونية متعلقة بالتنمية المستدامة [٢١]، العقار السياحي، استعمال واستغلال الشواطئ لأغراض سياحية.

❖ **إجراءات دعم التكوين:** إيمانا من الدولة الجزائرية بأن الموارد البشرية هي العنصر المحوري للخدمات، فإنها ستستفيد من الإجراءات والتدابير منها إعادة النظر في البرامج التكوينية خلال سنة ٢٠٠٤-٢٠٠٥ لغرض تكييفها مع تطور الاحتياجات والتقنيات الحديثة لتسيير النشاط والخدمة السياحية، باقتناء دعامات بيداغوجية عصرية، وإعادة تأهيل سلك الأساتذة .

❖ **تدابير دعم النوعية:** إن إحدى نقاط ضعف المنتج السياحي الجزائري اليوم،هي نوعية الخدمات التي يمكن القول أنها لا تزال بعيدة عن المستوى المطلوب، وعليه أولت السلطات العمومية عناية خاصة بهذا الجانب المهم، ويتعلق الأمر هنا ببرنامج العمل الذي يعرض للدراسة من طرف المجلس الوطني للسياحة، ومن بين أهم الأعمال المقترحة لتحسين نوعية الخدمات في هذا المجال نذكر ما يلي :

---

[٢٠] هدير عبد القادر- واقع السياحة في الجزائر وآفاق تطورها – رسالة ماجستير غير منشورة - جامعة الجزائر ٢٠٠٦- ص.ص٢٣٠-٢٣٦.

[٢١] القانون ٠٣ – ٠١ المتعلق بالتنمية السياحية الجريدة الرسمية رقم 11 ، الصادرة في ٢٠٠٣/٠٢/١٩.

ISSN: 2735-3710 eISSN: 2735-3729

- مواصلة عمليات التقييس والتنظيم ومراقبة النشاطات والمهن في قطاع السياحة من خلال تطبيق النصوص التشريعية والتنظيمية التي تحكم تلك النشاطات والمهن.
-توعية المتعاملين باللجوء إلى نظام منح شهادات النوعية المعتمد في العالم، والمعمول به في ميدان السياحة المستدامة.

❖ **إجراءات دعم تأطير النشاطات السياحية محليا:** إن الدور المحوري للمصالح الخارجية اللامركزية في تنفيذ ومتابعة برنامج إنعاش القطاع ،يتطلب إجراءات الدعم التالية:

- إنجاز سفريات لمديريات السياحة، حيث أن معظمها يعمل اليوم في ظروف مادية لا تتماش مع المهام الموكلة لها، لا سيما في مجال مراقبة النوعية وتصنيف المؤسسات الفندقية ومتابعة نشاطات وكالات السياحة والأسفار ودعم الاستثمار.
- تزويد هذه الهياكل بوسائل النقل وتجهيزات الإعلام الآلي التي لم تستفد الأمن موارد ضعيفة لاقتناء تجهيزات الإعلام الآلي ولا من أي تخصيص مالي لوسائل النقل.

❖ **تكثيف المشاركة في المعارض المتخصصة في الخارج وتدعيم التظاهرات الترويجية المنظمة في الجزائر:** يجب التركيز هنا على المشاركات في التظاهرات الدولية، وخاصة في الدول الموفدة للسياح، لإعطاء صورة عن الجزائر الجديدة، وعليه يقترح في المرحلة الأولى تكثيف مشاركة الجزائر في المعارض السياحية الأوروبية، خاصة بفرنسا، إسبانيا، ألمانيا، بلجيكا وهولندا.

خاتمة ونتائج:

تتوفر الجزائر على إمكانيات سياحية لا بأس بها، سواء كانت طبيعية أو بشرية، أو حتى مادية في الظروف الراهنة، إلا أن عدم التركيز على هدا القطاع والاهتمام به، جعله قطاعًا هامشيًا، هده الإمكانيات كان قد اعترف بها حتى المستعمر أنداك، واهتم بها وشجع على الاستثمار فيها، وبالتالي الشيء الذي يقال عن القطاع السياحي في الجزائر، أنه يشكوا التهميش من القائمين عليه، خاصة وأن الظروف الراهنة ملائمة جدًا، وهدا ما نتمناه في مطلع سنة ٢٠٢٥ .

١. تتوفر الجزائر على إمكانيات طبيعية هائلة، يمكن أن تجعل من السياحة الجزائرية قطبًا سياحيًا من الدرجة الأولى.
٢. اهتمام السلطات بعد الاستقلال بقطاعات أخرى على حساب القطاع السياحي، ساهم كثيرًا في إضعاف هدا القطاع.
٣. مرحلة التسعينات أو مرحلة اللاأمن في الجزائر، قضت على الآمال التي كانت قائمة للنهوض بهذا القطاع، لما أصاب الجزائر من عزلة، وعزوف السائحين الأجانب للدخول إلى الجزائر.
٤. المرحلة الراهنة تتميز بالاستقرار، وعودة استتباب الأمن كانت كفيلة لإعادة الاعتبار لهدا القطاع، والوصول به إلى مصاف القطاعات السياحية في البلدان الأخرى، وخاصةً البلدان الشقيقة التي لانقل عنها شانًا في الإمكانيات السياحية.

ISSN: 2735-3710 eISSN: 2735-3729

٥. التركيز على القطاعات المرافقة لقطاع السياحة، فهي توفر دعما لوجستيا على كافة الأصعدة يمكن قطاع السياحة من أداء دوره التنموي من جهة، ومن تطوير القطاع بحد ذاته من جهة أخرى.

ISSN: 2735-3710 eISSN: 2735-3729

قائمة المراجع:

فؤادة البكري، الإعلام السياحي، دار النشر للجامعات، مصر، الطبعة الأولى، ٢٠٠١.

هدى سيد لطيف، السياحة النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى، الشركة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة،١٩٩٤.

ريان درويش، الاستثمارات السياحية في الأردن الحصيلة والآفاق المستقبلية، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، معهد العلوم الاقتصادية، ١٩٩٧.

محمد خميس الزوكة، صناعة السياحة من منظور جغرافي، الطبعة الثانية، ١٩٩٥، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

ريان درويش، الاستثمارات السياحية في الأردن الحصيلة والآفاق المستقبلية، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، معهد العلوم الاقتصادية، ١٩٩٧.

كواش خالد، أهمية السياحة في ظل التحولات الاقتصادية، حالة الجزائر، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، قسم العلوم الاقتصادية، ٢٠٠٤.

ماهر عبد الخالق السيسي، مبادئ السياحة، مطابع الولاء الحديثة،القاهرة، ٢٠٠٢، ص١٨٥.

شلالي عبد القادر، عوينان عبد القادر، الواقع السياحي في الجزائر وآفاق النهوض به في مطلع ٢٠٢٥، مداخلة مقدمة للمشاركة في الملتقى العلمي الوطني حول "السياحة في الجزائر: واقع وأفاق"، يومي ١١ و ١٢ ماي ٢٠١٠، جامعة البويرة.

[1] World travel and tourismcouncil, http://www.wttc.org/datagateway , (consulté ٠5/١٠/20٢١)

عوينان عبد القادر، السياحة في الجزائر الإمكانيات والمعوقات (٢٠٠٠-٢٠٢٥) في ظل الإستراتيجية السياحية الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT2025، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تخصص نقود ومالية، ٢٠١٢-٢٠١٣، ص ص ٢١٨-٢٣٠ بتصرف.

قويدر لويزة، السياحة من منظور اقتصادي وسبل ترقيتها في الجزائر، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، ٢٠٠٣.

وزارة السياحة، تطور قطاع السياحة للعشرية ٢٠٠٤-٢٠١٣ .

رشيد سالمي وآخرون، الاستراتيجية المالية لبرنامج دعم النمو الأول، مجل جديد الاقتصاد، العدد٠٦.

الجريدة الرسمية رقم ١١ الصادرة في ٢٠٠٣/٠٢/١٩.

ISSN: 2735-3710 eISSN: 2735-3729

هدير عبد القادر- واقع السياحة في الجزائر وآفاق تطورها – رسالة ماجستير غير منشورة - جامعة الجزائر ٢٠٠٦.

القانون ٠٣ – ٠١ المتعلق بالتنمية السياحية الجريدة الرسمية رقم 11 ، الصادرة في ٢٠٠٣/٠٢/١٩.

J.P.Lozato, Géographie du tourisme, Masson, Paris, 1990, P13

ISSN: 2735-3710 eISSN: 2735-3729